

« إنك تقتل الطفل الذي في بطني » .

سحب داماسو ، أو بالأصح حمل جسدها الى السرير . وحين رفع يديه عنها ، قفزت على ظهره ، ولفت ساقها وذراعها حوله ، وسقط الاثنان على السرير . كان العرق قد بدأ يتصبب منها . همست أنا في أذنه « سأصرخ ، لو تحركت سأصرخ » .

شخر داماسو في غضب وهو يضرب ركبتيها بصرة الكرات . أطلقت أنا صرخة وفكت ساقها لكنها تشبثت بوسطه لتمنعه من الوصول الى الباب . ثم بدأت تستعطفه .

« أعدك أني سوف آخذها بنفسى غداً » سأعيدها الى مكانها لذلك لن يلحظ أحد » . وفيما يقترب داماسو من الباب كان يضرب يديها بالكرات . كانت تتركه للحظة لتتغلب على الألم . ثم تمسك به مرة أخرى وتستمر في الاستعطاف : « أستطيع أن أقول أنها تخصني ، لا يستطيعون أن يضعوك في الحبس بأي حال » .

هزها داماسو . قال أنا : « كل المدينة سوف تراك . إنك غبي ولم تلاحظ ان القمر بدر ساطع » . جذبته ثانية قبل أن يفتح الباب . ثم ، وهي مغمضة عينيها ، راحت تكيل له الكلمات على رقبتة ووجهه ، وهي تصرخ : « حيوان ، حيوان » .

حاول داماسو تفادي اللكمات وتشبثت هي بالرتاج وأخذته من بين يديه .

وجهت لكمة الى رأسه . حاول داماسو أن يتفادها ، وارتطم الرتاج بعظمة كتفه فأحدث صوتاً كما لو أنه على لوح زجاج . صاح : « عاهرة » .

في هذه اللحظة لم يكن مبالياً ألا يحدث ضجة . ضربها على اذنها بظهر